

تحليل و قياس اثر المشاريع الصغيرة في الفقر في العراق للمدة (2004-2024)

¹م.م. ادريس أحمد صالح قادر ، ²م.م. باخان قادر سليمان، ³م.م. ناكو خدر عبدالله

Edris.salih@univsul.edu.iq¹

bakhan.sulaiman@univsul.edu.iq²

ako.khdir@univsul.edu.iq³

الملخص:

يسعى البحث الى تسليط الضوء على إسهامات المشاريع الصغيرة من خلال البحث وبيان دورها المهم والايجابي في محاربة ظاهرة الفقر، باعتبارها إحدى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، نظراً لمرونتها في توفير فرص العمل في مجتمع الاعمال، فضلاً عن دورها في التنمية الوطنية واعتمادها على المبادرات الفردية. يهدف هذا البحث إلى بيان اثر المشاريع الصغيرة في الفقر في العراق للمدة (2004-2024) ولتحقيق هدف البحث تم استخدام أسلوب تحليلي وصفي والقياسي بالاعتماد على البيانات والأرقام والمعلومات الرسمية والرسوم البيانية المنشورة على مواقع البنك المركزي العراقي ووزارة المالية ووزارة التخطيط العراقية، في الجانب التطبيقي الذي استخدم فيه المنهج القياسي والنموذج (ARDL) لقياس العلاقات في الأمدن القصير والطويل ويوصل البحث الى وجود علاقة عكسية بين المشاريع الصغيرة ومعدلات الفقر ، كلما تزيد عدد المشاريع الصغيرة سيؤدي تنخفض معدلات الفقر في أجلي القصير والطويل. و تقترح العمل على إيجاد منظومة متكاملة ومرنة للتمويل تتيح للمشروعات نيل الدعم المادي الضروري للتأسيس والارتقاء، ورسم استراتيجية وتحديد آليات مناسبة لإعطاء سلفات بدون فوائد لتمويل المشاريع مع مراعاة خصوصية المجتمع العراقي (المسلم)، وإعطاء المزيد من الحرية والمحفزات للمصارف ومؤسسات الإقراض التي تملكها الدولة لتشجيعها على إقراض القطاع الأهلي (الخاص).

الكلمات المفتاحية: المشاريع الصغيرة، الفقر، تمويل المشاريع، المشكلة الاقتصادية.

ذلك، فإن انتشار هذه المشاريع يؤدي الى تعزيز النشاط الاقتصادي المحلي وزيادة مشاركة الأفراد في حركة الإنتاج. وفي نهاية يؤدي الى انخفاض خط الفقر في العراق

1.1 مشكلة البحث:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بدور المشاريع الصغيرة في تعزيز النمو الاقتصادي، ان الفقر مايزال بشكل تحدياً رئيسياً في العراق خلال المدة (2004-2024) التي شهدت تحولات سياسية وأمنية وأقتصادية كبيرة وعلى الرغم من اطلاق العديد من برامج الدعم المشاريع الصغيرة، فان هناك فجوة في المعرفة مدى فعالية هذه المشاريع الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشية في العراق

1.2 أهمية البحث:

ان أهمية هذا البحث يساهم في تعزيز الفهم العلمي لعلاقة المشاريع الصغيرة بالمعدلات الفقر في العراق. ان برزت المشاريع الصغيرة يؤدي الى معالجة الفقر من خلال خلق الفرصة العمل وزيادة الدخل بشكل العام وزيادة الدخل الاسرة والافراد بشكل الخاص و تفعيل الانشطة الاقتصادية في النهاية يؤدي الى تقليل معدلات الفقر في العراق.

1. المقدمة: تعد المشاريع الصغيرة ذات أهمية كبيرة في جميع الدول العالم وخاصة الدول النامية، التي تساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل في القطاعات العام والخاص وتحسين مستوى الدخل للأفراد، ان المشاريع الصغيرة دور مهمة في القطاعات الاقتصادية بشكل فعال في دعم الاقتصاد الوطني وخاصة في العراق. حيث ان المشاريع الصغيرة دور كبير في فرصة العمل وتقليل الفقر، معدلات البطالة، مكافحة معدل التضخم،..... الخ. كما ان المشاريع الصغيرة وسيلة مناسبة الطاقات البشرية و الافراد وتنشيط الاقتصاد المحلي في العراق. مشكلة الفقر هي إحدى المشكلة من المشاكل التي يعاني وما سيما أغلب الدول النامية منها من ناحية الاقتصادية والاجتماعية. ان العراق ليس استثناء من المشاكل. حيث ان مشكلة الفقر وهي مرتبطة بشكل مباشر بعدة عوامل اقتصادية مؤثرة، من أبرزها دور المشاريع الصغيرة، ومستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى معدلات البطالة. ان تلعب المشاريع الصغيرة دوراً أساسياً في تقليل معدلات الفقر عبر توفير فرص عمل جديدة، وتنويع مصادر الدخل، والارتفاع بالمستوى المعيشي للأفراد، خاصة في ظل قلة فرص التوظيف المتاحة في القطاعين العام والخاص. بالإضافة إلى

1.3 هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل و قياس اثر المشاريع الصغيرة على الفقر في العراق للمدة (2004-2024) في الأمدين القصير والطويل. ان هذا البحث التركيز على المشاريع الصغيرة و أثرها على معدلات الفقر في العراق بغرض تقليل و سيطرة على معدلات الفقر و تحقيق أهداف الاستقرار الاقتصادي والنمو الاقتصادي في العراق

1.4 فرضيات البحث:

تعتمد البحث على الفرضية الرئيسية الآتية. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نمو المشاريع الصغيرة والمستوى الفقر في العراق، حيث يؤدي الى زيادة عدد المشاريع الصغيرة و توسعها الى انخفاض مستوى الفقر. توجد علاقة عكسية بين عدد المشاريع الصغيرة ومعدل الفقر خلال المدة (2004-2024).

يسهم توسع المشاريع الصغيرة في خلق فرص عمل و زيادة دخل، مما يؤدي الى تقليل الفقر في العراق.

1.5 منهجية البحث:

ان المنهج البحث يتكون من المنهج الوصفي (التحليلي) و المنهج القياسي. ان المنهج الوصفي لتحليل المفاهيم النظرية المتعلقة بالمشاريع الصغيرة والمعدلات الفقر وشرح المشاريع الصغيرة وتأثيرها المحتمل على معدلات الفقر. و المنهج الكمي (القياسي) هي الاختبار العلاقة بين المشاريع الصغيرة والفقر باستخدام نموذج قياسي (ARDL) على بيانات زمنية و التحليل الاقتصادي باستخدام (ايفوس 12.0).

2. دراسات سابقة:

1-تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحد من الفقر في نيجيريا: تحليل تجريبي

(Edom&ect,2015) هدف هذه البحث لتقييم أثر تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الحد من الفقر في نيجيريا خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٠. استُخدمت تقنية التحليل الإحصائي للمربعات الصغرى العادية (OLS) للحصول على البيانات من النشرة الإحصائية للبنك المركزي النيجيري. أظهرت النتائج وجود علاقة وثيقة بين تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والحد من الفقر في نيجيريا، في حين أن البطالة ترتبط ارتباطاً سلبياً قوياً بالفقر في نيجيريا. وخلصت البحث إلى أن تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة له علاقة إيجابية بالفقر في نيجيريا. لذا، أوصت البحث، من بين أمور أخرى، بضرورة إيلاء اهتمام أكبر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال توجيه المزيد من الموارد إلى هذا القطاع. كما أوصت بأن تُبادر الحكومة، على وجه السرعة، إلى تنويع الاقتصاد وخلق المزيد من فرص العمل لتلبية احتياجات السكان المتزايدة لخفض معدل البطالة في البلاد، وبالتالي الحد من الفقر.

2-دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية والتشغيل في محافظة إربد

(العبدالله وعدوس،2017):-هدف هذه البحث إلى تسليط الضوء على دور المشاريع الصغيرة الممولة من صندوق التنمية والتشغيل في الحد من الفقر والبطالة. من خلال بيان مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في محاربة الفقر و الحد من البطالة في الاردن . ولتحقيق هذه استخدام منهج التحليل الوصفي باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) و الوصول الى اجابات الأسئلة البحث، أظهرت البحث استحواذ المشاريع الحيوانية على النسبة الأكبر تلتها المشاريع التجارية بمتوسط دخل بين ١٠٠ الى ٢٠٠ دينار شهرياً، إضافة الى قدرة هذه المشاريع الصغيرة على تحقق أهدافها في معالجة الفقر والبطالة بدرجة متوسطة، توصي البحث بالتوسع بالمشاريع الصغيرة وزيادة قيمة القروض بشكل عام ، إضافة الى استحداث برامج اقراضية خاصة من شأنها استقطاب فئة الشباب من (٢٠ - ٣٠) عن طريق أسعار مرابحة تفضيلية وأقساط مريحة لتشجيعهم للبدء بمشاريع خاصة بهم .

3-المشاريع الصغيرة والفقر: أدلة من مدن ما بعد الاتحاد السوفيتي (Belitski&ect,2021):-هدف هذه البحث الأثر المباشر المشاريع الصغيرة على الفقر، وتأثير الفقر على المشاريع الصغيرة. باستخدام بيانات من ١١٥ مدينة من مدن ما بعد الاتحاد السوفيتي في أرمينيا، وأذربيجان، وجورجيا، وبيلاروسيا، وروسيا، وأوكرانيا، ندرس فترتي الانتقال المبكرة (١٩٩٥-٢٠٠٢) والمتأخرة (٢٠٠٣-٢٠٠٨). تُظهر نتائجنا أن المشاريع الصغيرة قادرة على الحد من الفقر الحضري خلال فترة الانتقال، وأن ارتفاع معدلات الفقر في المدن يعيق نمو المشاريع الصغيرة. كما نجد أن التغيرات في السياق المؤسسي الإقليمي، والمعرفة، والخصائص المكانية، قد تُسهّل أو تُعيق كلاً من المشاريع الصغيرة والفقر.

4-أثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنمية المستدامة والحد من الفقر في ولاية أوسون، نيجيريا

(Ajila&2023):-هدف هذه البحث أثر الشركات الصغيرة والمتوسطة على التنمية المستدامة والحد من الفقر في ولاية أوسون، نيجيريا. واعتمدت البحث على بيانات أولية جُمعت من 120 شركة صغيرة ومتوسطة في منطقتين حضريتين بولاية أوسون، باستخدام استبيان مُنظّم. وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية وصفية واستدلالية. تشير النتائج إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً هاماً في الحد من الفقر في ولاية أوسون من خلال خلق فرص العمل، وتوليد الدخل، وتنمية المهارات. ومع ذلك، ولضمان استدامة هذا الأثر، من الضروري أن تُوفّر الحكومة بيئة عمل مُلائمة، تشمل بنية تحتية جيدة للطرق، والأمن، وتوفير الكهرباء، ورأس المال. بالإضافة إلى ذلك، تُوصي البحث بتشجيع المزيد من الأفراد على تبني ريادة الأعمال واستكشاف الفرص في الاقتصاد الرقمي. في الختام، تُؤكد البحث على أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر في ولاية أوسون، وتُسلط الضوء على الحاجة إلى دعم حكومي لتعزيز ريادة الأعمال وتسريع التنمية المجتمعية. ومن خلال معالجة تحديات البنية التحتية ورأس المال، يُمكن لواضعي السياسات

الحضرية من الدول النامية، بعضها يعتمد على العمل من داخل الأسيرة والبعض الآخر يوظف عمالاً وحرفيين وغالبها يعمل برأس مال ثابت محدود أو ربما دون رأس مال ثابت (عواد، 2017:121).

وعرفت المشاريع الصغيرة من قبل المعهد العالمي الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين بأنها الوحدات الهادفة للربح ولديها عدد محدد من العاملين (خلف، 2025:277)

3.2 ثانياً: خصائص المشاريع الصغيرة

تؤدي المشاريع الصغيرة دوراً أساسياً في دعم التنمية، وتساهم بفاعلية في مساعدة واضعي خطط القوى البشرية على المستوى الوطني بما تستوعبه من أعداد ضخمة من الأيدي العاملة وخدمة المحيط البيئي وتطويره، وأن مميزات تتفرد بها من أبرزها:

1- كثيفة بالعمل، وتوفر فرص عمل وفيرة وغير مكلفة، إذ تقلل من مشكلة البطالة عبر استيعابها أعداداً أكبر من العاملين، وتساهم في إرساء الاستقرار والأمان الاجتماعيين. (غيون وعسي، 2018: 154)

2- استقلال الإدارة ويرجع ذلك إلى الملكية الفردية أو الأسرية أو لعدد قليل من الأشخاص لهذه المشاريع نظراً لانخفاض رأس المال المستثمر فيها، هذا يعني استقلال الإدارة لهذه المؤسسات، لأن أغلب هذه المشاريع يكون مديرها هو مالكها، أي أن القرار حكر على صاحب المشروع، وعليه يستطيع مالك المشروع جذب وإرضاء العديد من الأيدي العاملة والزبائن (سويكر والآخرين، 2022:149).

3- انخفاض حجم رأس المال المطلوب لتدشين المشاريع الصغيرة، حيث تعتمد بشكل كبير على مدخرات مالكيها، مما يساهم في رفع مستويات التوفير والاستثمار في الدولة (عبدالله، 2022:275)

4- سهولة الإنشاء، إذ تستمد المشاريع الصغيرة ميزة السهولة في إقامتها من انخفاض رأس المال اللازم لتأسيسها.

5- الاعتماد على المواد المحلية الأولية مما يساهم في خفض الكلفة الإنتاجية. (ابراهيم، 2020:15)

3.3 ثالثاً - أهمية المشاريع الصغيرة

للمشروعات الصغيرة أهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن حصر أهمها في النقاط التالية :-

1- المساهمة في رفع إجمالي الدخل القومي: وعلى وجه الخصوص في الدول النامية، حيث تقود المشاريع الصغيرة إلى إحراز مشاركة كافة فئات المجتمع من خلال عمليتي الادخار والاستثمار، وذلك بتوجيه المدخرات الصغيرة نحو الاستثمار وحشد رؤوس الأموال التي كان من الممكن أن تخصص نحو الإنفاق. وهذا يعني تنامي المدخرات والاستثمارات وبالتالي ارتفاع الناتج القومي، علاوة على إسهامها بحصة وافرة في إجمالي القيمة المضافة خاصة الصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها. (ابو ناجي، 2014:29)

2- تلعب المشاريع الصغيرة دوراً نشطاً في حل مشكلة البطالة أكثر مما تساهم به المشاريع الضخمة، وذلك بسبب تزايد عددها وتوسع

تهيئة بيئة داعمة تنمي الشركات الصغيرة والمتوسطة وتحافظ عليها، مما يساهم في الحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي طويل الأجل. 5- المشاريع الصغيرة والمتوسطة واسهامها في التخفيف من الفقر في العراق

(خليل وحسن، 2023):--هدف هذا بحث الضوء على إسهامات المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال دراستها وبيان صعوبتها ودورها المهم والايجابي في محاربة ظاهرة الفقر في العراق ،اعتماد البحث على الأسلوب الوصفي والأسلوب الكمي التحليلي للبيانات، توصلت البحث المشاريع الصغيرة والمتوسطة لها دور في الحد من الفقر وذلك من خلال تأثيرها في البطالة، حيث أن الفقير يجد في هذه المشاريع سبيلاً ليحقق فرصة عمل من الصعب الحصول عليها من الوظائف الحكومية، اقترحت البحث ان العراق بحاجة إلى تشريع قوانين التي تنظم عملية وجود ودعم المشاريع الخاصة الصغيرة والمتوسطة، حتى تكون قادرة على القيام بواجباتها في استيعاب جزء من البطالة، ودعم الإنتاج الوطني وبمعنى آخر، أن هناك حاجة الى دعم وجود تلك المشاريع بغطاء قانوني يضمن حقوق الافراد العاملين وضمان استمراريتها.

3.المبحث الأول : المشاريع الصغيرة والفقر (الإطار النظري)

ان موضوع المشاريع الصغيرة و دراسة اثرها في الفقر موضوع ضيق و مهم في نفس الوقت لأنها لها تماس مباشر بالحياة الاقتصادية للمجتمع الموجود ، لذا لابد من تحليل هذه العلاقة من ناحية النظرية و وفقا للنظريات الاقتصادية التي تناولت هذا الموضوع ، لهذا الغرض تم تقسيم الجانب النظري الى المحاور الآتية:

أولاً: مفهوم المشاريع الصغيرة .

ثانياً: خصائص المشاريع الصغيرة .

ثالثاً: أهمية المشاريع الصغيرة.

رابعاً: مفهوم الفقر .

خامساً: أنواع الفقر

سادس: اسباب الفقر

3.1 أولاً : مفهوم المشاريع الصغيرة

إن تعبير المشاريع الصغيرة مفهوم واسع شيع استخدام، ولقد ازداد الاهتمام بأهميته مؤخراً، رغم وجوده فعلياً منذ بدء تكوين التجمعات ويشمل هذا التعبير " الأعمال التي تتراوح من يعمل لحسابه الخاص أو في مؤسسة محدودة تستخدم عدد معين من العاملين ولا يقتصر هذا التعبير على مؤسسات القطاع الخاص وملاكها وأصحاب المهن والمستفيدين ولكنه يشمل كذلك الجمعيات ومجموعات الإنتاج العائلية أو المنزلية. (ابوناجي، 2014:16)

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO هي تلك المبادرات التي يديرها المالك ويتولى كافة جوانب المشروع، ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10-50 موظفاً. (عبد الحليم والآخرين، 2024:2845) عندما عرفت منظمة العمل الدولية المشاريع الصغيرة بأنها وحدات متناهية الصغر تنتج وتوزع سلعاً وخدمات وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لصالحهم في الأقاليم

الفقر بأنه عجز الأفراد أو العائلات المقيمة في المجتمع عن تأمين الحد الأدنى من الإمكانيات أو المقدرة على تلبية أقل قدر من الإشباع للحاجات الأساسية أو المتطلبات التي تتيح لهم استمرار وجودهم وممارسة أنشطتهم، وقد تم استنتاج الفقر على أنه نقص المقدرة البشرية (جليط، 2020: 102).

وعرّف البنك الدولي الفقر على أنه حالة من الحرمان الإنساني، تتعلّق بالفرص الاقتصادية والتعليم والصحة والتغذية فضلاً عن قلّة الأمن والحقوق السياسية (عبداللطيف، 2017: 82).

3.5 أنواع الفقر :

لقد حاول الكثير من الباحثين وضع تصنيفات محددة لظاهرة الفقر، ومن بينها نجد تقسيم الفقر لعدة مستويات وهذا بغرض قياسه:-

1- الفقر المطلق:- هي حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معاً (عبداللطيف، 2011: 54).

أما من الناحية الكمية وتعريف الفقر يتعلّق بانخفاض الدخل إلى مستوى أدنى للمعيشة يعتبر من لا يحصل عليه من ضمن الفقراء ويسمى خط الفقر، بحيث لا يستطيع الفرد تلبية حاجياته الأساسية، أما التعريف الكيفي والذي يركز على رفاهية الفرد من خلال تحقيق ملكية السلع والمنفعة والقدرات الإنسانية.

2- الفقر المدقع :-يعبر الفقر المدقع عن الوضع الذي لا يستطيع الشخص بمدخله تلبية متطلبات إشباع الاحتياجات الغذائية المتمثلة في كمية محددة من السلع الحارارية التي تسمح له باستمرار حياته عند حدود معينة (بلحول و عبدالكريم، 2017: 222).

3- الفقر النسبي: يُصنّف الشخص ضمن الفئة الفقيرة إذا كان يحظى بمستوى معيشي أقل من مستوى المعيشة السائد في المنطقة التي يقطنها، أو المجتمع الذي ينتمي إليه، فهو يتغير عبر الزمن والمكان (وداد، 2018: 9).

4- فقر التكوين وفقر التمكين: إذ يمثل الأول مظاهر الفقر الناتجة بسبب المعوقات والصعوبات الواقعية أو الافتراضية كالعوامل البيولوجية والسببولوجية وفي مقدمتها الاعاقة البدنية والعقلية والنفسية بأشكالها المختلفة والتي تمثل قصوراً في القدرات الشخصية للأفراد، أما النوع الثاني فقر التمكين (القدرة) والذي بعد فقراً مؤسسياً يفصح عن نقص في قدرة مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الناس وتفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على استثمارها (شبل، 2021: 31).

5- فقر الرفاهية: ميّز بعض الباحثين صنفًا آخر من الفقر الذي يُعاني منه فئات اجتماعية معينة، خاصة في المجتمعات الغربية التي تسكن فيما يُعرف بالدول المتقدمة والتي يتمتع أفرادها بالإنجازات الحضارية المعاصرة كالأجهزة المتقدمة والحديثة وبعض وسائل الترفيه المتنوعة التي تفتقر إليها بعض الفئات، ولهذا سُمّي فقر الرفاهية (طبرة، 2013: 16).

سادس: الأسباب الفقر

يعتبر الفقر محصلة تفاعل عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية، لذلك فإن أسباب زيادة حدة الفقر تختلف من مجتمع إلى آخر، وهي تتعلّق بالعوامل التالية:

1- الأسباب الاقتصادية: تلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في تصعيد حدة الفقر، وهذا ناتج عن التفاوتات الواسعة في توزيع الدخل بين الفقراء والأغنياء، وكذلك ازدياد الإنفاق في المدن على حساب الريف مما أدى إلى تعميق فجوة الفقر ومن ناحية أخرى،

انتشارها في كل المناطق سواء كانت متقدّمة أم أقلّ نمواً، فضلاً عن قلة تكاليف تأسيسها واستيعابها لمستويات مختلفة من الكفاءات (عواد، 2017: 124).

3- مساهمتها في رفع الصادرات تؤدي المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً محورياً في تنمية الصادرات وتقليص العجز في ميزان المدفوعات لقدرتها على بلوغ الأسواق الخارجية لتنوع منتجاتها وتكلفتها القليلة.

4- تضطلع المشاريع الصغرى دوراً هاماً في خفض حدة الفقر وذلك عبر ما يلي:

أ - رفع المدخيل وتوفير حياة أفضل للخروج من حلقة الفقر.

ب- زيادة التوظيف وإيجاد فرص عمل خاصة بهم، ووضع مبدأ الاعتماد على الذات، وبناء أسر متماسكة وقوية اقتصادياً واجتماعياً.

ج - إعادة تأهيل المجتمع المحلي بصيغ أحسن لتطوير معيشة الفقراء وخاصة في النواحي الفقيرة.

د- إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفقراء وتسخيرها لخدمة أنفسهم والمجتمع (خليل وحسن، 2023: 188).

5- طرح مستجدات ومنتجات جديدة إن المنشأة الصغيرة غدت منبعاً للأفكار الجديدة والابتكارات الحديثة، منتجةً سلعاً وخدمات متجددة. الابتكار هو جانب من جوانب تسيير هذه المقاولات، وبجدير بالذكر أن تفاقم العديد من المنتجات والخدمات قد نبع وخرج من هذه المشاريع، ويعود ذلك إلى إدراكها الدقيق لمتطلبات الزبائن والجهود المبذولة لمواكبة وتيرة الابتكار (ياسين ومحمود، 2024: 11).

6- تقوم المشاريع الصغيرة دوراً مهماً في نشاط المشاريع الكبيرة إذ تعد الأساس الذي تقوم عليه المشاريع الكبيرة، بل تعتمد بشكل كبير جداً على جهود المشاريع الصغيرة.

7- تُساهم المشاريع الصغرى في تنويع الهيكل الاقتصادي عبر فعاليتها المتنوعة والمختلفة (كاظم، 2021: 27).

8- إمكانية المنشآت الصغيرة للنجاح اقتصادياً، ذلك لسهولة نقل المواد الأولية اللازمة للعملية الإنتاجية، بالإضافة إلى يسر إيصال السلع والمنتجات النهائية من تلك المنشآت إلى السوق الأمر الذي يؤدي إلى تقليص تكاليف الشحن والنقل والإدارة، وهذا يعني مكنيتها على التنافس في السوق الوطنية والأسواق الدولية مما يعني بلوغها لعدد وافر من المستهلكين (الجناحي، 2020: 639).

3.4 مفهوم الفقر

أثار مفهوم الفقر جدلاً وخلافاً في أدبيات العلوم الاقتصادية والاجتماعية، حيث لم يتفق العلماء على مفهوم واحد شامل ومقتع يعكس متضمنات ظاهرة الفقر من المنظور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي، كما لا يمكن اعتماد تعريف واحد للفقر ينطبق على كل البلدان وفي كل الأوقات فهو مفهوم ديناميكي ونسبي ترتبط نوعيته بالزمن والمكان. كما يعرف الفقر هو " الحالة الاقتصادية التي يفتقر فيها الشخص للدخل الكافي لتأمين المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يُعتبر من المتطلبات الأساسية لضمان مستوى حياة ملائم " (خليل وحسن، 2023: 190).

4.1 أولاً / تحليل تطور المتغيرات البحث (الفقر، المشاريع الصغيرة ، البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) في العراق خلال المدة (2004-2024).

ان العراق كدولة ريعية تعتمد بشكل اساس على الايرادات المتأتية من الايرادات النفطية ، و تغطي الايرادات النفطية اكثر من (90 %) من مجمل الانفاق العام في العراق ، يوضح الجدول (1) تحليل تطور المتغيرات محلّ البحث في العراق خلال المدة (2004-2024)، والمتمثلة في الفقر والمشاريع الصغيرة ، البطالة، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ويهدف هذا التحليل إلى تتبع الاتجاهات العامة لهذه المتغيرات، والكشف عن التغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن، في ظل ما شهده الاقتصاد العراقي من تحولات اقتصادية وأمنية وسياسية. كما يُسهم استعراض هذه المؤشرات في تكوين تصور أولي عن طبيعة العلاقة فيما بينها، بما يمهد للتحليل القياسي اللاحق ويدعم تفسير نتائج البحث في ضوء الواقع الاقتصادي والاجتماعي للعراق.

يسبب انخفاض الإنتاجية تباطؤاً في وتيرة النمو وتناقصاً في كميات الإنتاج ورداءة نوعيته، وعليه فإن الوظائف تتقلص بما يفرض حتماً إلى زيادة نسب البطالة التي تصيب الفئات الفقيرة لا سيما في الريف أكثر مما في المدن. (بلحول وعبدالكريم، 2017:224)

2- الأسباب الاجتماعية: يتجلى هذا البعد في طبيعة ثقافة المجتمع والقيم التي يركز عليها، مثل مبدأي العدل والمساواة بين أفرادهم. كما يرتبط بضعف مستوى الخدمات الأساسية المقدّمة للمواطنين، كخدمات الصحة والتعليم. ويُعدّ كلّ من التعليم الجيد، والحالة الصحية الملائمة، والتكوين والتأهيل المهني من العوامل الأساسية التي تمكّن الفرد من ممارسة نشاط مهني يحقق له دخلاً يساعده على تلبية متطلبات الحياة الكريم. (وداد، 2018:15)

كما أن التفاوت بين أفراد المجتمع ووجود نظام طبقي واضح يسهمان في تقليص فرص المشاركة الحقيقية لمختلف الفئات الاجتماعية. وإلى جانب ذلك، تبرز عوامل أخرى مرتبطة بالنمو الديمغرافي، حيث يشهد عدد السكان زيادة سريعة تفوق وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى اتساع الفجوة في توزيع الدخل بين فئات المجتمع. وتؤدي هذه الأوضاع إلى ضغط متزايد على الموارد الطبيعية والبيئة، لا سيما أن الجزء الأكبر من هذه الزيادة السكانية يتركز في صفوف الفئات التي تعيش في ظروف فقر شديد. (خباري، 2014:163-164)

3- الأسباب السياسية والأمنية: تُسهم الأوضاع السياسية والأمنية بشكل كبير في انتشار الفقر داخل المجتمعات، إذ إن غياب الاستقرار السياسي والأمني، واندلاع النزاعات والحروب سواء كانت داخلية أم إقليمية، يُعد من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة. ويعود ذلك إلى ما تخلفه الصراعات من دمار واسع في البنية التحتية والمنشآت الحيوية والموارد الأساسية، فضلاً عن تأثيرها السلبي في جذب الاستثمارات الأجنبية طويلة الأمد. كما تُخلف هذه الأوضاع أزمات إنسانية متعددة، تتمثل في تزايد أعداد اللاجئين وذوي الإعاقة والأرامل والأيتام، إلى جانب تراجع مستويات التنمية البشرية، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والسكن والرعاية الاجتماعية (وداد، 2018:13).

4.المبحث الثاني(جانب العملي)

تحليل وقياس المشاريع الصغيرة و أثرها في حد الفقر في العراق لبيان واقع لآثار المشاريع الصغيرة في الفقر في العراق فقد اختص هذا المبحث لقياس وتحليل هذا الموضوع من خلال الاستعانة بالبيانات (البيانات الثانوية - Secondary Data) التي تم جمعها عن البنك الدولي والبنك المركزي العراقي و لغرض الوصول للأهداف المرجوة من خلال.

أولاً / تحليل تطور المتغيرات البحث (الفقر، المشاريع الصغيرة ، البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) في العراق خلال المدة (2004-2024).

ثانياً / تقدير النماذج لبيان المشاريع الصغيرة نحو وللمتغيرات المستقلة الأخرى على الفقر في العراق.

الجدول (1) تطور (الفقر، المشاريع الصغيرة ، البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي) في العراق خلال المدة (2004-2024)

السنوات	الفقر	معدل النمو السنوي %	عدد المشاريع الصغيرة	معدل النمو السنوي %	معدلات البطالة %	معدل النمو السنوي %	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	معدل النمو السنوي %
2004	22	-	17599	-	26.8	-	2501	-
2005	22	0	10088	-42.67	17.9	-33.21	2441	-2.399
2006	22	0	11620	15.18	17.5	-2.23	2587	5.98
2007	22	0	13406	15.37	11.7	-33.14	3203	23.8
2008	22	0	11741	-12.42	15.3	30.77	3499	9.24
2009	21	-4.54	10289	-12.37	15.2	-0.65	3474	-0.71
2010	20	-4.76	11131	8.18	13.4	-11.84	3581	3.08
2011	20	0	47281	324.77	14.6	8.95	3621	1.117
2012	19	-5	43669	-7.64	11.9	-18.49	3978	9.86
2013	19	0	27694	-36.58	13.1	10.08	4036	1.46
2014	22	15.79	21809	-21.25	10.6	-19.08	4038	0.049
2015	19	-13.63	22480	3.07	10.7	0.94	3900	-3.417
2016	18	-5.263	25966	15.51	10.8	0.93	4235	8.59
2017	20	11.11	27856	7.278	13.2	22.22	4115	-2.83
2018	21	5	25747	-7.57	12.9	-2.27	4283	4.08
2019	24	14.28	31617	22.798	12.8	-0.77	4488	4.79
2020	32	33.33	26247	-16.98	13.7	7.03	3582	-20.187
2021	31	-3.125	26772	2.00	16.5	20.44	4138	15.52
2022	26	-16.12	32360	20.87	15.8	-4.24	4358	5.317
2023	25	-3.846	33328	2.99	15.6	-1.27	4136	-5.09
2024	17	-32	34388	3.18	15.5	-0.64	4180	1.06

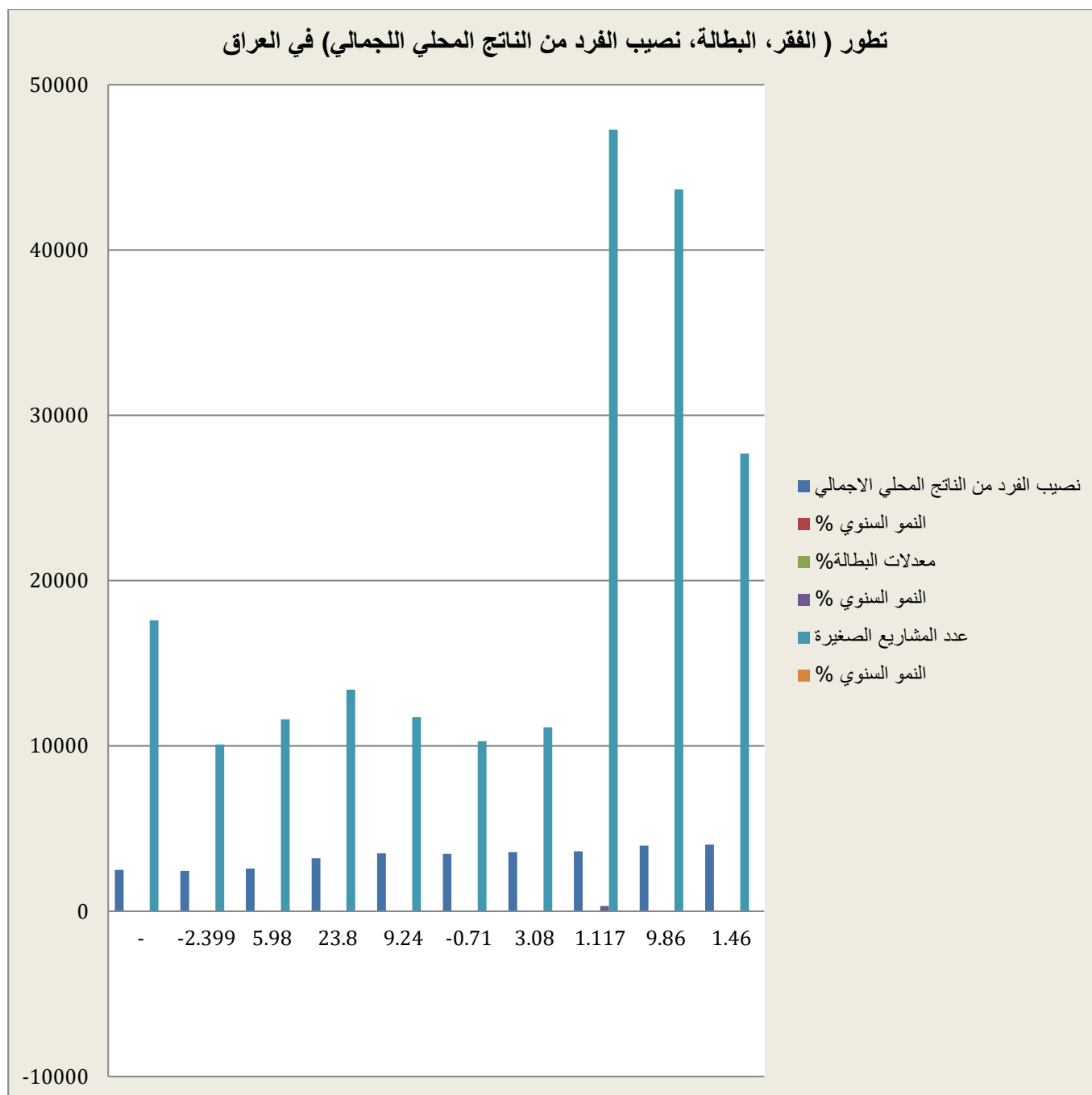
المصادر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى :

-جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء

- جمهورية العراق، البنك المركزي العراقي ،التقارير الاقتصادية السنوية (2004-2024)

- البنك الدولي ،على الموقع الالكتروني

[https://www.macrotrends.net/global-metrics/countries/IRQ/iraq/unemployment-rate'](https://www.macrotrends.net/global-metrics/countries/IRQ/iraq/unemployment-rate)



الشكل الرقم (1) تطور (الفقر، المشاريع الصغيرة، البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) في العراق خلال المدة (2004-2024)

امين عامين (2018-2019) انخفضت معدلات البطالة الى (12.9%-12.8%) بمعدل النمو سالب (2.27%-0.77%) بسبب الاستقرار الامني النسبي ، أما في عامين (2020-2021) ارتفعت نسبة البطالة الى (13.7%-16.5%) بمعدل النمو (7.03%-20.44%) بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد. وفي عام 2022 انخفاض معدلات البطالة حتى السنوات الاخير من البحث.

ثالثاً: من خلال الجدول و الشكل يوضع بيانات تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي على مدار (21) عاماً (من 2004 إلى 2024)، في عام 2004 نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يساوي (2501) اما في عام (2005) انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى (2441) بمعدل النمو السنوي سالب (-2.399) بعد عام 2005 يتزايد حتى عام 2008 الى (3499)، وفي عام 2009 انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى (3474) بمعدل النمو السنوي سالب (-0.71) بسبب الازمة المالية العالمية ، بعد عام زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي حتى عام 2014 يساوي (4038)، وفي عام 2015 انخفاض في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى (3900) بمعدل النمو السنوي سالب (-3.417)، بعد عام تطور نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي حتى عام 2019 يساوي (4488) هذه هي أعلى قيمة مسجلة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة المذكورة العراق. وفي عام 2020 انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى (3582) بسبب ان العراق اعتمادا على مصدر الواحد من الدخل التي هي النفط وعدم عدالة توزيع الدخل بين الافراد واخيرا انتشار فايروس كورونا في نهاية (2019) مما يؤدي الى نقص في فرص العمل و قلة الدخل. بعد عام 2020 ارتفاع وانخفاض في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي حتى السنوات الاخر من البحث. ويوضح الانتاج في المشاريع الصغيرة في الجدول (2)

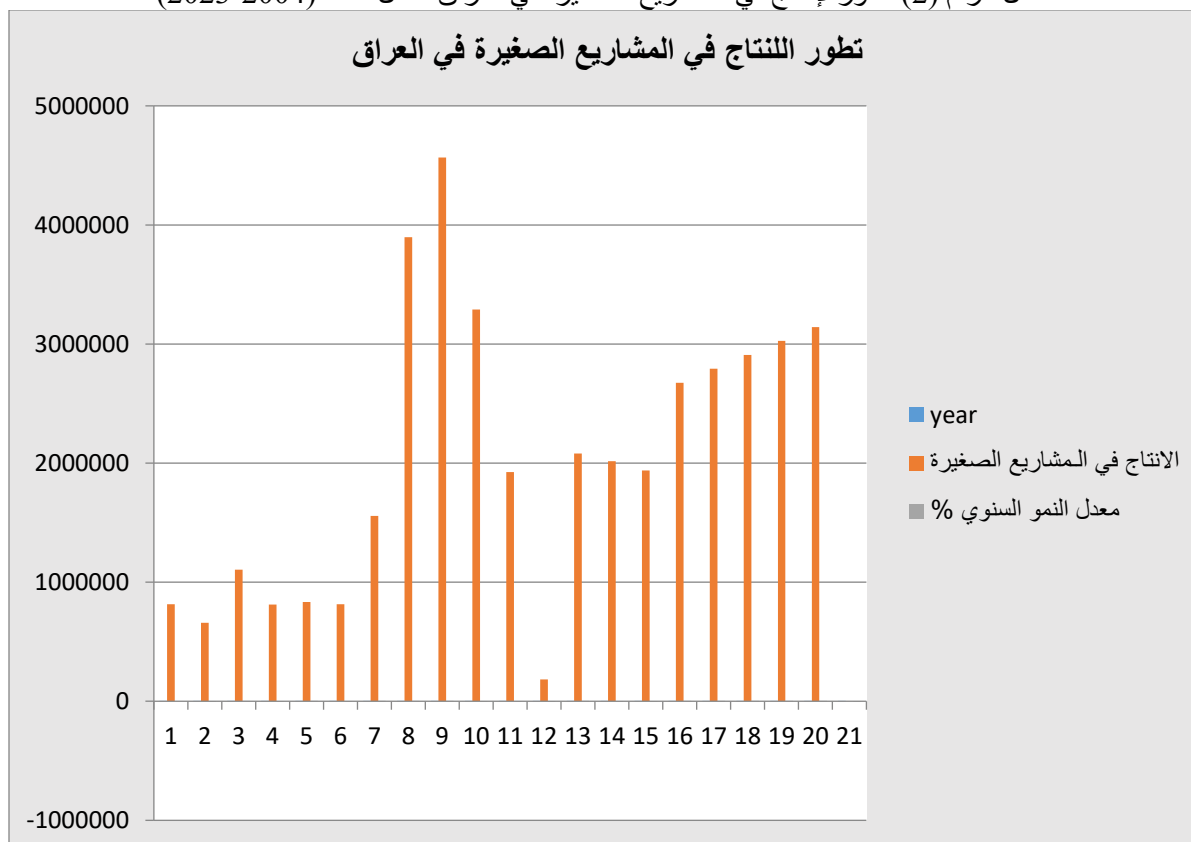
ينضع الجدول (1) والشكل (1) عدد المشاريع الصغيرة و الفقر و معدل النمو السنوي خلال للفترة (2004_2024) كما نلاحظ في الجدول يشاهد العراق عدد المشاريع الصغيرة في عام (2004) نسبة (17599) و معدل الفقر يساوي (22)، انخفاض على عدد المشاريع الصغيرة في عام (2005) بمعدل النمو السنوي سالب (42.67%) بسبب ما حدث في العراق نتيجة تغيير النظام السياسي السائد بعد عام (2003) باعتبارها عام تغيير نظام الحكم في العراق والتي شهدت انهيار وتعتيل اغلب مؤسسات الدولة عن العمل و كان لها تأثير في السنوات اللاحقة على عدد المشاريع وبمعدل الفقر، بعد العام 2005 ،ازداد عدد المشاريع الصغيرة حتى عام 2008، وفي عامين (2008-2009) انخفاض عدد المشاريع الصغيرة الى (11741-10289) بمعدل النمو السنوي سالب (-12.42%)، وانخفاض معدل الفقر الى (21) بمعدل النمو السنوي سالب (-4.54%) في عام (2009) بسبب أزمة المالية العالمية ، بعد عام 2009 زيادة عدد المشاريع الصغيرة في الاقتصاد العراق ، و في عام (2011) هي المبلغ (47281) هي أعلى قيمة مسجلة عدد المشاريع الصغيرة خلال الفترة المذكورة في العراق. فمشاريع (2011) الكثيرة لم تخفيض الفقر بشكل مباشرة، لكن قد يكون لها تأثير الطويل المدى، بدأ بالانخفاض التدريجي بين (2009-2013) ليصل إلى (21-19%) ، اما في العام 2014 انخفاض عدد المشاريع الصغيرة الى (21809) وزيادة في معدل الفقر الى (22) بسبب توقف العديد من المؤسسات والمشاريع الصغيرة لاسيما في المحافظات التي عانت من الحرب والدمار بالإضافة إلى تشرّد العديد من العوائل وترك اعمالهم، وهذا أدى إلى زيادة معدلات البطالة والفقر ، بعد العام ارتفاع والانخفاض عدد المشاريع الصغيرة و معدل الفقر ، و ان أعلى معدل النمو السنوي للفقر في عام (2020) هي المبلغ (33.33%) وانخفاض عدد المشاريع الى (26247) في هذا عام بسبب تقليل الأنشطة الاقتصادية و انخفاض الدخل و الفرصة العمل، بسبب انتشار فايروس كورونا في نهاية (2019) و البداية (2020). في عام 2021 زيادة عدد المشاريع الصغيرة الى (26772) هذا زياد تدريجي مستمرة حتى نهاية البحث .

ثانياً: يعرض بيانات معدلات البطالة على مدار (21) عاماً (من 2004 إلى 2024). ، مما يشير إلى زيادة معدلات البطالة أعلى قيمة في عام (2004) هي (26.8%) بسبب بدا انهيار النظام السياسي والاقتصادي في عام (2003) هذه السنة صدمة اقتصادية شديدة بسبب انهيار مؤسسات الدولة في العراق و توقف الالف المصانع و النشاط الصناعي و الزراعة و المنشآت الاقتصادية في العراق و تدمير البنية التحتية تؤدي الى زيادة معدلات البطالة. شهدت البطالة انخفاضاً بين عام (2004-2007) من (26.8%) إلى (11.7%) بسبب توسع التوظيف الحكومي تحسن النشاط الاقتصادي بعد (2003) و ان أعلى معدل النمو السنوي للمعدلات البطالة في عام (2008) هي المبلغ (30.77%) بسبب أزمة المالية العالمية اما في الفترة ما بين 2010-2012 تذبذبات تفي في معدلات البطالة . الا انه بعد ذلك هذه النسبة لتصل في سنة 2013 إلى (13.1%) بمعدل النمو (10.08%)، وفي سنة 2014 إلى (10.6%) بمعدل النمو (-19.08%) بعد عام زياد في معدلات البطالة حتى عام 2017 بنسبة (2.13%) بسبب الحرب داعش في العراق .

الجدول (2) تطور الانتاج في المشاريع الصغيرة					
النمو السنوي %	الانتاج في المشاريع الصغيرة	السنة	النمو السنوي %	الانتاج في المشاريع الصغيرة	السنة
-41.485	1924980.2	2014	-	815977.8	2004
-90.525	182396.8	2015	-19.28	658655.3	2005
1040.32	2079915	2016	67.577	1103756.7	2006
-3.057	2016330	2017	-26.393	812441.1	2007
-3.821	1939289	2018	2.681	834224.2	2008
37.952	2675293	2019	-2.190	815953.5	2009
4.369	2792187	2020	90.738	1556336	2010
4.1865	2909082.34	2021	150.349	3896267.4	2011
4.018	3025976.7	2022	17.217	4567101.9	2012
3.863	3142871.06	2023	-27.969	3289710.3	2013

المصدر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى :
 -جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء.
 - جمهورية العراق ، البنك المركزي العراقي ،التقارير الاقتصادية السنوية (2004-2024)

الشكل الرقم (2) تطور لإنتاج في المشاريع الصغيرة في اعراق خلال المدة (2004-2023)



U = الخطأ العشوائي / المتغيرات العشوائية
 لبيان أثر المشاريع الصغيرة في الفقر في العراق للمدة (2004-2024) نستخدم نموذج قياسية لقياس وتحليل الموضوع من خلال الاستعانة بالبيانات الثانوية للمدة (2004-2024) الخاصة بـ(الفقر، المشاريع الصغيرة، معدلات البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، المتغير الوهمي المعبر حرب ضد الداعش). أما فيما يختص بالنموذج المستخدمة في البحث فقد اعتمد البحث على النموذج الأساسي الآتي:
 يمكن توضيح التمثيل الوصفي للمتغيرات المستخدمة في النموذج القياسي كما في الجدول (3)

الجدول(3) التمثيل الوصفي للمتغيرات المستخدمة في النموذج القياسي			
المتغيرات	الصفة	الاشارات المتوقعة	المصدر
المتغير التابع	PO: الفقر		
المتغيرات المستقلة	المشاريع الصغيرة SP	-	النظرية الاقتصادية والبحوث السابقة
	معدلات البطالة UEM	+	
	GDPP: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	-	
	المتغير الوهمي (حرب ضد الداعش) ISIS	+	

تمت صياغة النموذج القياسي المقترح في الصيغة الآتية:

$$PO_t = B_0 - B_1SP_t + B_2UEM_t - B_3GDPP_t + B_4ISIS_t + U_t$$

حيث ان :

PO = الفقر (متغير التابع)

بينما كانت المتغيرات المستقلة كالاتي:

SP = مشاريع الصغيرة

UEM = معدلات البطالة

GDPP = نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

ISIS = المتغير الوهمي (حرب ضد الداعش)

B₀ = الحد الثابت، B₁-B₄ = المعلمات،

T = الزمن

U = الخطأ العشوائي / المتغير العشوائي

ثانيا: نتائج الاختبارات المستخدمة:

1: مرحلة جمع البيانات وتوصيف المتغيرات المستخدمة :

من خلال الجدول أعلاه يوضع بيانات الانتاج في المشاريع الصغيرة على مدار (20) عامًا (من 2004 إلى 2023). في بداية عام 2004 الانتاج في المشاريع الصغيرة مبلغ (815977.8) تذبذبات في الانتاج المشاريع الصغيرة بسبب تغيير نظام الحكم في العراق في عام 2003 والتي شهدت انهيار وتعطيل معظم مؤسسات الدولة عن العمل و كان لها تأثير في السنوات ،وفي عام 2009 انخفاض الانتاج المشاريع الصغيرة الى (815953.5) بسبب الازمة المالية العالمية ، بعد عام زيادة في الانتاج المشاريع الصغيرة في الفترة ما بين (2010-2012) بسبب الاستقرار النسبي في تلك الفترة، أعلى الانتاج في المشاريع الصغيرة في عام (2012) هي المبلغ (4567101.9) الانتاج المشاريع الصغيرة ، هذه هي أعلى قيمة مسجلة للإنتاج في المشاريع الصغيرة خلال الفترة المذكورة العراق. وبعد عام انخفاض في الانتاج المشاريع الصغيرة حتى عام 2016 بسبب عدم الاستقرار السياسي و الحرب داعش في العراق ،و في عام 2016 أعلى معدل النمو السنوي هي (1040.32%). في عام (2017-2018) انخفاض تقيفي في الانتاج المشاريع الصغيرة ، بعد عامين في عام (2019) زيادة في الانتاج المشاريع الصغيرة الى (2675293) هذا زياد مستمر حتى السنوات الاخير من البحث بسبب الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق .

4.2 ثانيا / تقدير النماذج لبيان أثر (المشاريع الصغيرة، البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، والمتغير الوهمي حرب ضد الداعش) في الفقر في العراق.

يعد النموذج القياسي (Econometrics Model) مجموعة من العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية لتمثيل ظاهرة معينة (بصورة خالية من التفاصيل والتعقيدات) بهدف تحليلها، وأصبح من الواضح أن نقطة الأساس في النماذج القياسية كلها هي دراسة العلاقات المفترضة بين متغير معتمد ومتغيرات مستقلة. ويستخدم نموذج الاقتصاد القياسي لتفسير سلوك جزء من مجتمع يحتوي على الأقل متغيراً مستقلاً واحداً لا يساوي صفراً (رووف، 2022، ص 65).

ويختص هذا المبحث ببيان مراحل بناء النموذج القياسي والاستعانة ببعض الاختبارات والتقديرات على النحو الآتي:

أولاً: مرحلة تحديد المتغيرات المستخدمة وتوصيف النموذج القياسي:

تحكم العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية عدد من الصيغ أبسطها الصيغة الخطية وهي كالاتي:

$$Y_i = f(X_1, X_2, \dots, X_n)$$

$$Y = B_0 \pm B_1X_{1t} \pm B_2X_{2t} \pm B_n \dots X_{nt} + U_t$$

إذ إن :

Y = المتغير التابع

X₁, X₂ ... X_n = المتغيرات المستقلة

B₀ , B₁, B₂..., B_n = المعالم (Coefficients)

يمكن فحص و توصيف عام لمتغيرات البحث من حيث طبيعتها واتجاهاتها في هذه المرحلة، والجدول التالي يبين نتائج بعض المؤشرات الإحصائية :

الجدول(4) نتائج اختبار بعض المؤشرات الإحصائية (Descriptive Statistics) للبيانات والمتغيرات الداخلة في النموذج				
المؤشرات الإحصائية	الفقر	مشاريع الصغيرة	معدلات البطالة	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي
Mean	22.09524	24432.76	14.54762	3732.095
Median	22.00000	25966.00	13.70000	3978.000
Maximum	32.00000	47281.00	26.80000	4488.000
Minimum	17.00000	10088.00	10.60000	2441.000
Std. Dev.	3.819748	10739.99	3.533641	609.1651
Sum	464.0000	513088.0	305.5000	78374.00

معدلات البطالة: توضح النتائج أعلاه أن معدلات البطالة، خلال مدة البحث محصورة بين أدنى معدل (10.6) وأعلى معدل (26.8) بفارق (3.533641)، وبمتوسط (14.54762)، ووسيط قدر بـ (13.7).

نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي : توضح النتائج أعلاه أن قيم نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، خلال مدة البحث محصورة بين أدنى قيمة (2441) دولار وأعلى قيمة (4488) دولار بفارق (609.1651) دولار ، وبمتوسط (3732.095)، ووسيط قدر بـ (3978).

2: اختبار ثبات و الاستقرارية: Stationary test:

يعد الاستقرارية من الاختبارات المهمة لكشف عن مدى استقراره البيانات والمتغيرات في النموذج المستخدم وهناك اختبارات كثيرة مختلفة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات والاستقرارية في البيانات ، الا ان كلاً من (Fuller-Dickey Augmented و

المصدر : من اعداد الباحثون باستخدام برامج E-views 12 . يمكن تحليل متغيرات البحث للمدة (2004 - 2024) على وفق النتائج المتحصلة عليها باستخدام البرنامج الإحصائي (E-views) على النحو الآتي:

الفقر: توضح النتائج أعلاه أن الفقر، خلال مدة البحث محصورة بين أدنى معدل (17) وأعلى معدل (32) بفارق (3.819748)، وبمتوسط (22.09524)، ووسيط قدر بـ (22).

المشاريع الصغيرة: توضح النتائج أعلاه أن عدد المشاريع الصغيرة ، خلال مدة البحث محصورة بين أدنى قيمة (10088) ألف مشاريع ، وأعلى قيمة (47281) ألف مشاريع بفارق (10739.99) مشاريع ، وبمتوسط (24432.76)، ووسيط قدر بـ (25966).

Phillips Perron من الاختبارات الأكثر استخداما ويظهر نتائج
هذين الاختبارين على النحو ال
المصدر : من اعداد الباحثون باستخدام برامج E-views 12 .

الجدول (5) نتائج اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلسلة الزمنية (Unit Root Test)

PP: Phillips-Perron				ADF: Augmented Dickey –Fuller				المتغيرات
الفرق الاول (Difference)		المستوى (level)		الفرق الاول (Difference)		المستوى (level)		
Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	Intercept	Trend	
0.0008	0.0031	0.0000	0.0000	0.0281	0.0482	0.0016	0.0154	الفقر
0.0042	0.0220	0.0029	0.0159	0.0051	0.0262	0.0054	0.0270	مشاريع صغيرة
0.0000	0.0000	0.0004	0.0139	0.0000	0.0000	0.0003	0.0063	معدلات البطالة
0.0002	0.0002	0.0009	0.0011	0.0038	0.0077	0.0165	0.0011	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

التكامل هو من الاختبارات المهمة لبيان مستوى التكامل بين متغيرات موضوع البحث، حتى يسمح بإجراء تقدير النموذج من الضروري على الأقل وجود علاقة واحدة بين واحد من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لضمان الاستمرار في تقدير النموذج، وتبين نتائج هذا الاختبار. التكامل حسب اختباري (Johansen Test و Bounds Test) مثلاً

يتضح من الجدول (5) ومن خلال اختبار (ADF و PP) أن المتغيرات كافة تكون معنوية عند المستوى (Level) و (First Difference) في (Intercept/ Trend) وعند مستوى الدلالة الإحصائية، (1% - 5%) لأن قيمة الاحتمال الحرجة (Prob.) أقل من القيمة المحددة (0.05) أي إن هناك استقراره في بيانات السلاسل الزمنية. وبذلك تدعم هذه النتائج إجراء التكامل المشترك (Co-integration) بين المتغيرات في النماذج الخاصة بموضوع البحث. 3: التكامل المشترك بين متغيرات داخل النموذج: Co-integration test

الجدول (6): نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج (Johansen Test)				
Critical Value (0.05) Maximum Eigenvalue	Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Critical Value (0.05) Trace statistic	Prob. القيمة الاحتمالية الحرجة	Variables المتغيرات
53.87687	0.0049	69.81889	0.0037	الفقر
36.58434	0.0586	47.85613	0.0327	مشاريع الصغيرة
21.13162	0.0927	29.79707	0.0705	معدلات البطالة
8.26460	0.1069	15.49471	0.0812	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي
3.841466	0.0118	3.841466	0.0118	حرب ضد الداعش
(Bounds Test)				
F-Bounds Test	Value	Significant level	I(0) Lower	I(1) Upper
	36.81212 أكبر بكثير من قيمة (Upper)	10%	3.03	4.06
		5%	3.47	4.57
		2.5%	3.89	5.07
		1%	4.4	5.72

المصدر : من اعداد الباحثون باستخدام برامج E-views 12.

الصغيرة في الفقر في العراق استخدم نموذج قياسي (ARDL) من خلال الاستعانة بالبيانات الثانوية للمدة (2004 – 2024) الخاصة بـ) الفقر، المشاريع الصغيرة، معدلات البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، المتغير الوهمي حرب ضد الداعش). تم اختيار نموذج (ARDL) لإعطائها نتائج أفضل من حيث الاختبارات الاقتصادية والاحصائية والقياسية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (7).

من خلال الجدول (6) يتضح أن أغلبية المتغيرات الداخلة في النموذج ذو علاقة تكاملية مشتركة مع بعضها في مستوى المعنوية (1%، 5%)، وبهذا ترفض فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود علاقة إحصائية معنوية بين المتغيرات داخل النموذج. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقات تكاملية مقبولة اقتصادياً وإحصائياً وقياسياً، وبذلك تدعم هذه النتائج إجراء تقدير النموذج القياسي تقديراً صحيحاً للنموذج وللمتغيرات كافة وهذه النتائج تبدو كأساس جيد لتقدير النماذج القياسية بدقة.

5: تقدير النموذج القياسية: Econometrics Model (Estimation)

نتائج اختبارات الثبات والاستقرار والتكامل المشترك، يدعمان تقدير النموذج المقترح بشكل صحيح، ولأجل قياس وتحليل اثر المشاريع

الجدول (7): نتائج المعلمات المقدرة باستخدام نموذج (ARDL)

المتغير التابع		Independent variable المتغيرات المستقلة		الامد القصير		الامد الطويل	
الفقر PO				Prob. القيمة الاحتمالية الحرية	Coefficient المعاملات المقدرة	Prob. القيمة الاحتمالية الحرية	Coefficient المعاملات المقدرة
		المشاريع الصغيرة		0.0354	-1.0116	0.0291	-0.0736
		معدلات البطالة		0.0136	2.8427	0.0052	0.9796
		نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي		0.0454	-1.3511	0.0095	-0.2912
		المتغير الوهمي حرب ضد الداعش		0.0166	1.4998	0.0164	0.1275
		نقطة التوازن CointEq(-1)		-1.46544		0.0011	

المصدر : من اعداد الباحثون باستخدام برامج E-views 12 .

يتضح من الجدول (7) ما يلي :

1

على سياسة واضحة للتشغيل وليس لديها اي تصور عن ذلك، وانما تعاملت مع فرص التشغيل والتوظيف كمكاسب حزبية ضيقة لتوسيع قاعدتها الجماهيرية من اجل استغلالها للانتخابات.

3- اعتمادا على (حجم) المعلمات المقدرة وإشاراتها الخاصة كلما زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (1%) أدى ذلك إلى انخفاض الفقر في الأمد القصير بمقدار (1.0116-%) ، أي بمعنى وجود علاقة عكسية بين عدد المشاريع الصغيرة و الفقر في الأمد القصير، إلا أن هذا التأثير قد تستمر في الأمد الطويل إيجابيا إلى انخفاض الفقر بمقدار (0.0736-%) وهذا ادت الى خلق وضائف جديدة وبالتالي يزيد دخول الافراد والأسر ثم تساهم في تحسين مستوى المعيشة وتقليل الفقر.

2- اعتمادا على (حجم) المعلمات المقدرة وإشاراتها الخاصة كلما زادت معدلات البطالة بمقدار (1%) أدى ذلك إلى ارتفاع الفقر في الأمد القصير بمقدار (2.84%) ، أي بمعنى وجود علاقة طردية بين معدلات البطالة و والفقر في الأمد القصير، إلا أن هذا التأثير قد تستمر في الأمد الطويل سلبيا إلى ارتفاع الفقر بمقدار (0.979%) . ان هنالك علاقة طردية واضحة ومؤكدة بين زيادة البطالة وزيادة مستويات الفقر، فالبطالة تؤدي الى الفقر، بسبب فقدان الانسان الي عمله او لم يستطيع الحصول على عمل، اي فقدان دخله الذي يعتمد عليه في معيشته وسد حاجاته الاساسية. لسياسات الخاطئة للحكومات العميلة المتعاقبة على السلطة ما بعد (2003) ساهمت في ارتفاع نسبة البطالة وزيادة نسبة الفقر كما ان الطبقة السياسية، لا تعتمد

على سياسة واضحة للتشغيل وليس لديها اي تصور عن ذلك، وانما تعاملت مع فرص التشغيل والتوظيف كمكاسب حزبية ضيقة لتوسيع قاعدتها الجماهيرية من اجل استغلالها للانتخابات.

3- اعتمادا على (حجم) المعلمات المقدرة وإشاراتها الخاصة كلما زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (1%) أدى ذلك إلى انخفاض الفقر في الأمد القصير بمقدار (1.3511-%) وهذا يتوافق مع النظريات الاقتصادية. هذا التأثير قد تستمر في الأمد الطويل إيجابيا لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الفقر وصل إلى (0.2912-%)، وحدة يعني علاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي و الفقر عكسية في الأمد القصير و الطويل. يعد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات الاقتصادية المستخدمة لقياس الرفاه الاقتصادي ومتوسط الدخل في المجتمع، وخاصتا ما يستخدم مؤشر غير مباشر لتقييم قدرة الاقتصاد على حد من الفقر. حيث ان زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تؤدي الى انخفاض معدلات الفقر نتيجة لارتفاع متوسط الدخل وتحسن القدرة الشرائية للأفراد.

4- حرب ضد الداعش في العراق لها تأثيرات في الفقر وذلك بدلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، ويظهر من خلال إشارة المعلمة المقدرة الموجبة أن حرب ضد الداعش على العراق قد سبب

في ارتفاع الفقر بنسبة (1.4998%) في الأمد القصير إلا أن هذا التأثير قد تستمر في الأمد الطويل إلى ارتفاع الفقر بمقدار (0.1275%) وهذا يعني أدت الحرب ضد تنظيم داعش إلى تفاقم معدلات الفقر في العراق عبر قنوات متعددة شملت فقدان الدخل، الزواج، تدمير البنية التحتية، وتراجع الإنفاق الاجتماعي، مما جعل الفقر أكثر عمقاً واتساعاً، خاصة في المحافظات المتضررة من النزاع.

الاختبارات التشخيصية للمصادقية وملانمة النموذج المعتمد: (Diagnostic tests)

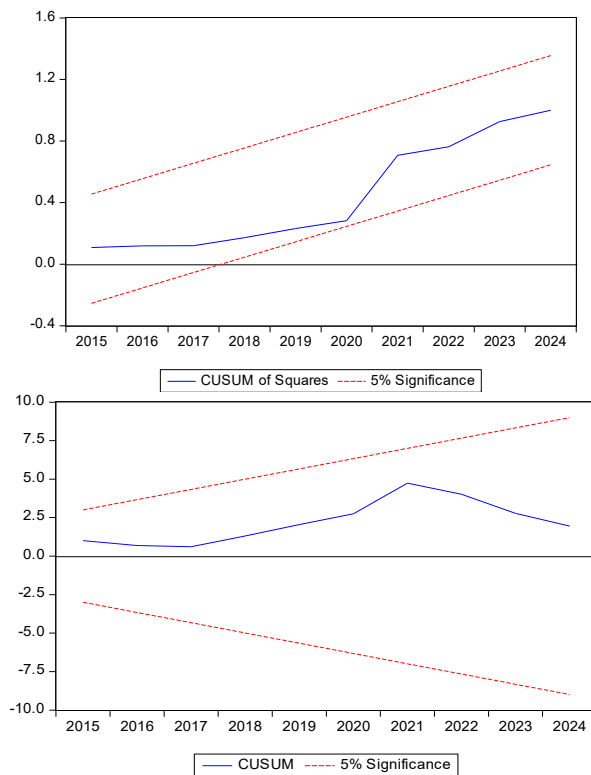
استخدم هذا البحث عدة مؤشرات بما في ذلك R^2 ، $Adjusted R^2$ ، $(AIC, SSR, Std. Error)$ ، وكذلك عدة الاختبارات الاحصائية بما في ذلك (الارتباط الذاتي، التعدد الخطي، تجانس التباين، التشخيص

5- فيما يتعلق بنقطة التوازن (معامل حد تصحيح الخطأ) فإنها تمثل مقدار التغيير في المتغير التابع نتيجة لانحراف قيمة المتغير المستقل في الأجل الطويل بمقدار وحدة واحدة، ومن المتوقع أن يكون سالباً ومعنوياً وقد بلغ $(-1.46544) = CointEq(-1)$ وبدلالة إحصائية (0.0011 Proob)، ما يدل على صحة نموذج تصحيح الخطأ المقدر إحصائياً، وتحقق الإشارة السالبة يدل على سرعة التعديل من الأجل القصير إلى الأجل الطويل.

، التوزيع الطبيعي للبيانات و استقرار المعلمات المقدرة)، والجدول (8) يبين قيم ودلالات الاحصائية لبعض هذه المؤشرات والاختبارات.

الجدول (8): يبين نتائج اختبار لصلاحية النموذج المقدر				
المشاكل القياسية	الاختبارات القياسية	القيمة الاحتمالية الحرجة	المؤشرات الاحصائية	القيمة الاحتمالية الحرجة
مشكلة الارتباط الذاتي	LM Breusch-Godfrey Test	0.1263	R-Squared	0.99
مشكلة الارتباط المتعدد	Variance Inflation Factors	(2.79 - 1.29) أقل من 10	Adjusted R2	0.95
مشكلة عدم تجانس التباين	ARCH test for Heteroskedasticity	0.9904	F-statistic Prob(F-statistic)	26.2359 (0.0023)
مشكلة التشخيص	Ramsey Reset Test	0.6192	S.E. of regression Sum squared resid	0.034844 0.001214
مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات	Jarque – Bera test	0.3573	AIC	-4.87734

المصدر : من اعداد الباحثون استنادا الى برامج 12 E-views .

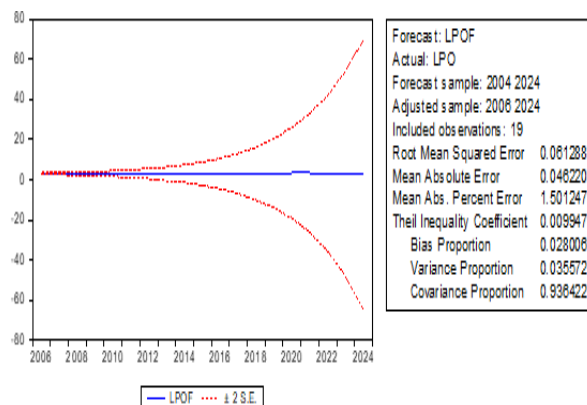


الشكل (3) الأشكال البيانية لاستقرار النموذج المقدر

من خلال الأشكال السابقة، ومن خلال اختبارات ((CUSUM Test و(CUSUM of Squares) يظهر أن المعلمات في النماذج المقدر والمعمدة مستقرة، لأن المنحنى الخاص بالبيانات (اللون الأزرق) يقع بين الخطين، وهذا يدل على استقراره المعلمات عند مستوى معنوية (5%).

8: اختبار الأداء التنبؤي للنموذج حد تصحيح الخطأ:

إن الخطوة الأخيرة والمهمة في إنجاز مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة التنبؤ بالجواهر الاقتصادية، حيث يقوم النموذج المقدر خالي من مشاكل قياسية وبيانات ومعلمات مستقرة إلى حد كبير، لذا من الممكن الاعتماد عليه لأغراض تنبؤيه. ويوجد عدة طرق ونماذج للتنبؤ، إلا أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على النموذج وتكون نتائج التحليل في الشكل التالي:



يتضح من الجدول (8) ما يلي:

أ: أن النموذج اجتازت كافة الاختبارات الاحصائية (كالارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، التشخيص، مشكلة التوزيع الطبيعي للبيانات) بعد استخدام الفروقات و الابطاء و اللوغاريتمية ، وذلك دليل على ملائمة النموذج المعتمد.

ب: 1- معامل التحديد (R^2) مرتفع جدا ويساوي (99%)، وهذا يعني أن كل المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج لها علاقة قوية ومعنوية بالمتغير التابع ، ويفسر أن حوالي (99%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع يحصل في النموذج.

2- الاختلاف بين معامل التحديد (R^2) ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$) قليل جدا، وهذا يعني أن كل المتغيرات الداخلة في النموذج المقدر ضرورية ومهمة، وهذا دليل على حسن استخدام النموذج وحسن التقدير.

3- قيمة (F) للنموذج (26) وبدلالة إحصائية (0.0023) وهي أقل من قيمة P-Value (0.05)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في النماذج وهذا دليل على جودة النموذج المقدر من الناحية الاحصائية. ومن جهة أخرى نلاحظ أن قيمة (Standard Error) قليلة (أقل من 5%)، وهذا دليل على صحة النماذج المقدر ومصادقيتها من الناحية الإحصائية.

4- (AIC) عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النماذج المقدر، ويعد من المؤشرات الإحصائية المهمة، وكلما كانت القيمة أقل كانت أفضل، ومن خلال الجدول (8) يتبين أن القيم المفقودة في النماذج المقدر قليلة ومقبولة عموماً، وهذا دليل على حسن التقدير للنماذج المعتمدة.

5- إن (SSR) مقياس التناقض بين البيانات ونماذج التقدير، ويشير إلى ملائمة النموذج للبيانات. ويستخدم كمعيار أمثل في اختيار المعلمة واختيار النموذج. وكلما كانت القيمة أقل كانت أفضل، ومن خلال الجدول (8) يتبين أن القيم في النماذج المقدر مقبولة عموماً، وهذا دليل على ملائمة النموذج للبيانات.

7: اختبارات الاستقرار للنماذج (CUSUM Test, CUSUM of Squares Test)

وللتأكد من استقرار التغيرات الهيكلية في النموذج المعتمدة في هذا البحث يجب استخدام الاختبارات المناسبة لذلك مثل المجموع التراكمي للبواقي المعودة (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعودة (CUSUM Of Squares Test)، وبعد هذان الاختباران من اهم الاختبارات في هذا المجال، ويمكن تصوير ذلك من خلال الاشكال البيانية للنماذج المعتمدة بالاتي:

الشكل (4) الأشكال البيانية اختبار الأداء التنبؤي لأنموذج حد

تصحيح الخطأ

نتبين لنا من نتائج اعلاه ان الاخطاء لكل من (RMSE) و (MAE) و (MAPE) قليلة، وهذا مؤشر جيد لدقة التنبؤ، و ما تخص معامل عدم تساوي لثايل (Theil Inequality coefficient) وهو أفضل مؤشر لاختبار الاداء التنبؤي، حيث كانت قيمته تساوي (0.009) قريب جداً من الصفر وهذا يعني أن الكفاءة التنبؤية للنموذج المقدر قوية جداً.

5. الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- أظهرت نتائج البحث وجود علاقة توازنه قصيرة وطويلة الأجل بين المشاريع الصغيرة والفقر، حيث كان معامل المشاريع الصغيرة ذا دلالة إحصائية وإشارة سالبة، ما يدل على دورها في تقليل الفقر على الأجلين القصير و الطويل.
- 2- بينت نتائج الأجلين القصير والطويل أن البطالة علاقة الطردية والمعنوية إحصائية بالفقر، مما يؤكد استمرار تأثيرها السلبي في الاقتصاد العراقي.
- 3- أوضحت نتائج التقدير أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يرتبط بعلاقة عكسية ومعنوية مع الفقر في الأجلين القصير والطويل، في حين كان تأثيره في الأجل القصير أكبر من أجل طويل.
- 4- أثبت المتغير السوري لحرب داعش وجود أثر موجب ومعنوي على الفقر، مما يعكس الصدمات الهيكلية التي تعرض لها الاقتصاد العراقي خلال فترة الصراع.
- 5- أكدت قيمة حد تصحيح الخطأ أن النظام الاقتصادي يتجه نحو التوازن طويل الأجل بعد حدوث الصدمات، وبسرعة تصحيح مقبولة.

ثانياً: المقترحات:

- 1- العمل على إيجاد منظومة متكاملة ومرنة للتمويل نتيج للمشروعات نيل الدعم المادي الضروري للتأسيس والارتقاء، ورسم استراتيجية وتحديد آليات مناسبة لإعطاء سلفات بدون فوائد لتمويل المشاريع مع مراعاة خصوصية المجتمع العراقي (المسلم)، وإعطاء المزيد من الحرية والمحفزات للمصارف ومؤسسات الإقراض التي تملكها الدولة لتشجيعها على إقراض القطاع الأهلي (الخاص).
- 2- القيام بتنفيذ دراسة الجدوى الاقتصادية والتقنية لمشاريع الصغيرة قبل إطلاقها للكشف المبكر عن عناصر النجاح ومسيبات التعثر والتركيز على المشاريع التي تملك فرص البقاء والازدهار وتقادي المشاريع التي تجلب خسائر وتسبب ضرراً للاقتصاد الوطني.
- 3- تشجع الدولة على تسويق نواتج هذه المشاريع محلياً وعالمياً إن أمكن، وتساعد في عملية إبرازها، وتوفير المواد الأولية والمستلزمات التي تركز عليها هذه المشاريع بشكل مستمر في الأسواق المحلية وبأسعار ملائمة ومستقرة.
- 4- العمل على إتاحة بنية تحتية بجميع جوانبها من شبكات كهربائية ممتازة وطرق وكل ما يحتاجه الأمر من أدوات ومعدات لتبسيط إنجاز هذه المشاريع وتمييزها، كذلك السعي لنيل الاستقرار السياسي والأمني والمالي الذي يمنح المستثمرين الثقة والضمان لرؤوس الأموال من التعرض للمخاطر.

5-صمم دورات تدريبية للمسؤولين والعاملين في المشاريع الصغيرة، ورفع قدراتهم المتنوعة في الميادين الإدارية والتسويقية

6. مصادر والمراجع:

1-التقارير والنشرات الرسمية

- 1-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي الحساء .
- 2- البنك الدولي - <http://datatopics.worldbank.org/world-development-indicators>
- 3- البنك المركزي العراقي <https://www.cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=12/31/2004&dtTo=01/12/2024&tmId=216&dtformat=MMM,yyyy>

7. الرسائل والاطاريح الجامعة

- 1-ابو ناجي، كفاح هشام، 2014، الاثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممواة من قبل وزارة الاقتصاد الوطني، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية التجارة، جامعةالاسلامية بغزة. غزة.
- 2-خيار، رقية، 2014، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر-البطالة)، اطروح الدكتورا، المنشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- 3-شبل، ماثر تيمول، 2021، اثر السياسات المالية على معدلات الفقر في العراق دراسة قياسية للمدة من 2004-2019، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية .
- 4-عبدلطف، عامر، 2011، اثار سياسات تحرير التجارة الدولية على ظاهرة الفقر في الدول النامية دراسة حالة: اثار تحرير التجارى على ظاهرة الفقر في المغرب العربي، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسير، جامعة فرحات عباس سطيف.
- 5-كاظم، ليندا على حسن، 2021، سياسة تمويل المشاريع الصغيرة ودورها في معالجة البطالة في العراق، 2021، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
- 6-وداد، عباس، 2018، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الاردن واليمن، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسير، جامعة فرحات عباس-سطيف 1.
- 7-ياسين، حسين محمد ومحمود، عبدالرحمن ثامر، 2024، مدى تأثير المشاريع الصغير في الحد من البطالة دراسة ميدانية بعض مطاعم العمارة، رسالة الماجستير، المنشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ميسان .

8.المجلات العلمية

- 1-ابراهيم، فضل الله بربر جعفر، 2024، اثر التمويل الاصغر للمشروعات الصغير في الحد الفقر، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، مجلة علمية محكمة كلية العلوم الادارة، جامعة المغتربين، العدد32.
- 2-الجناحي، راند جواد كاظم، 2020، دور المشاريع الصغير لمعالجة مشكلة البطالة في العراق، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الكوفة، مجلة 12، العدد43.
- 3-العبدالله، شادي يوسف، عدوس، ساهر محمد. (2017). دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر و البطالة للمستفيدين من

Innovation and sustainability for development in emerging economies), 163-174

2-Belitski, M., Desai, S., & Godley, A. (2021). Small business and poverty: evidence from post-Soviet cities. *Regional Studies*, 55(5), 921-935.

3-Edom, G. O., Inah, E. U., & Emori, E. G. (2015). Small and medium enterprises financing and poverty reduction in Nigeria: An empirical analysis. *Small. Journal of Economics and Sustainable Development*, 6(11), 56-67

Abstract

This research seeks to highlight the contributions of small projects and demonstrate their vital and positive role in combating poverty, as it is a socio-economic challenge prevalent in both developed and developing nations. The importance of these projects lies in their flexibility in creating employment opportunities within the business community, their contribution to national development, and their reliance on individual initiatives. The study aims to analyze the impact of small projects on poverty in Iraq for the period (2004–2024). To achieve this, a descriptive-analytical approach was employed, utilizing official data, statistics, and reports from the Central Bank of Iraq, the Ministry of Finance, and the Iraqi Ministry of Planning. On the empirical side, the study utilizes an econometric approach using the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model to measure short-term and long-term relationships.

The research concludes that there is an inverse relationship between small projects and poverty rates; as the number of small projects increases, poverty levels decrease in both the short and long runs. The study suggests establishing an integrated and flexible financing framework that enables projects to obtain the financial support necessary for their establishment and growth. It also recommends formulating strategies and mechanisms for providing interest-free loans-taking into account the cultural specifics of Iraqi (Muslim) society-while granting more autonomy and incentives to state-owned banks and lending institutions to encourage investment in the private sector.

Keywords: Small Projects, Poverty, Project Financing, The Economic Problem

قروض صندوق التنمية و التشغيل في محافظة إربد. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، المجلد 3، العدد 3

4-بلحول، تمزوت و عبدالكريم، فضيل، 2017، الفقر و علاقة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الجزائر ، *مجلة الرواق* ، جامعة وهران 2 احمد بن احمد، العدد 9.

5-جيجل، الطاهر، 2020، تقييم دور السياسة الاقتصادية في الحد من ظاهر الفقر في الجزائر، *مجلة دراسات الاقتصادية*، جامعة الجلفة، المجلد 18، العدد 1.

6- خلف، ندى مهدي، 2025، التحديات التشريعية واثرها في فاعلية المشاريع الصغيرة لتحقيق التنمية المستدامة، *مجلة دراسات البصرة*، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العدد 64.

7-خليل، مريم رياض و حسن، محمد عبد صالح، 2023، المشاريع الصغيرة والمتوسطة واسهامها في التخفيف من الفقر في العراق، *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد 78.

8-خيون، احمد ثامر و عيسى، عز الدين دفع الله، 2018، المشاريع الصغير للشباب و دورها في الحد من مشكلة البطالة في العراق (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الكوت)، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، كلية الاداب، جامعة الواسط، مجلة 2، العدد 31.

9-سوبكر، محمد وسيميرة، سعيداني والنحاس، حاتم، 2022، أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا دراسة ميدانية على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بلدية سرت، *مجلة اقتصادية شمال افريقيا*، المجلد 18، العدد 29.

10-طبرة، حسن، 2013، دور الفساد في تعميق مظاهر الفقر في العراق، *مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات*، هيئة النزاهة، العدد 6.

11- عبدالحليم، بلال محمد و عبد الواحد، فيصل زكي والسلمان، احمد حمد الله، 2024، دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة العلوم البيئية*، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجلة 53، العدد 11.

12-عبدالله، كيلان اسماعيل، 2022، دور الشروعات الصغيرة في معالجة البطالة وزيادة معدلات التشغيل في العراق، *مجلة رمان للبحوث والدراسات*، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العدد 65.

13- عبداللطيف، حامر، 2017، اثار سياسات تحرير التجارة الدولية على ظاهرة الفقر في الدول النامية دراسة حالة: اثار تحرير التجارى على ظاهرة الفقر في المغرب العربي، *مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة*، جامعة برج بو عريريج، المجلد 2، العدد 2.

14-عواد، خالد روكان، 2017، اهمية الشروعات الصغير في الاقتصاد العراقي للمدة (2003-2012)، *المجلة الاقتصادية والأعمال*، الجامعة الاسلامية بغزة، المجلد 25، العدد 2.

3- المصادر باللغة الانجليزية

1-Ajila, C. O., Onifade, T. A., Omisile, O. I., & Folorori, T. S. (2023). Impact of small and medium-sized enterprises on sustainable development and poverty alleviation in Osun State, Nigeria. In *Proceedings of the 2nd International Conference of the College of Management Sciences (Theme:*

پوخته:

ئەم توێژینەمۆیه هەولەدەت تیشک بخاتە سەر رۆلی پرۆژە بچووکەکان لە رێگەی لیکۆلینەمۆ لە کاریگەرییە ئەرینی و بەرچاوەکانیان لە رووبەر و بوونەمۆی هەژاریدا کە ئەمەش ئالنگارییەکی ئابووری-کۆمەڵایەتی بەردەوامە و لە هەردوو کۆمەڵگەی پێشکەوتوو و دوایەتوویدا بڵاوە. بەهۆی ئەم نەرمییە لە رەخساندنی هەلی کار و پشت بەستنیان بە دەسپێشخەری تاکەمەسی هەیە، ئەم پرۆژانە وەک بەردی بناغەی گەشەپێدانی نیشتمانی دادەنرێن. ئەم توێژینەمۆیه بە دیاریکراوی ئامانجی شیکردنەمۆی کاریگەری پرۆژە بچووکەکانە لەسەر ئاستی هەژاری لە عێراقدا لە نیوان ساڵانی ۲۰۰۴ بۆ ۲۰۲۴.

بۆ بەدیھێنانی ئەم ئامانجە، میتۆدی وەسفی-شیکاری و پێوانەیی بەکارھێنراوە، بە پشت بەستن بە داتا و ئامار و راپۆرتە فەرەمییەکانی بانکی ناوێندی عێراق، وەزارەتی دارایی و وەزارەتی پلاندانان. بۆ شیکردنەمۆی پراکتیکیش، مۆدێلی (ARDL) بەکارھێنراوە بۆ پێوانەکردنی داینامیکی گۆرانکارییەکان لە هەردوو ماوەی کورتخایەن و درێژخایەندا.

ئەنجامەکان دەریانخستوو کە پەيوەندییەکی پێچەوانە لە نیوان پرۆژە بچووکەکان و رێژەی هەژاریدا هەیە؛ زیادیوونی ژمارەیی پرۆژە بچووکەکان دەبێتە هۆی کەمیوونەمۆی ئاستی هەژاری لە کورتخایەن و درێژخایەندا. لەبەر ئەوە، توێژینەمۆکە پێشنیاری دامەزراندنی سیستەمی دارایی گشتگیر و نەرم دەکات کە سەرمايەیی پێویست بۆ دەستپێکردن و فراوانکردنی پرۆژەکان دابین بکات. جگە لەمۆش، پێشنیاری دارشتنی ستراتیژییەکی دەکات بۆ دابینکردنی قەرزەیی سوودبەجۆریک کە لەگەڵ تاییەتمەندییە کۆمەڵایەتی و کلتووری و ئایینییەکانی کۆمەڵگەی عێراقیدا بگونجێت—لەگەڵ پێدانی سەربەخۆیی و هاندەری زیاتر بە بانکەکان و دامەزراوەکانی قەرزەدان بۆ هاندانی کەرتی تاییەت. وشە سەرەکییەکان: پرۆژە بچووکەکان، هەژاری، دابینکردنی دارایی پرۆژە، کیشەیی ئابووری.